[542] لأحيين اسم عمر بن الخطاب ". فقال عمرو بن العاص: إن كنت تريد أن تبايع ابن عمر فما يمنعك من ابني وأنت تعرف فضله وصلاحه ؟ قال: إن ابنك رجل صدق، ولكنك قد غمسته في هذه الفتنة. نصر: عمر بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال أبو موسى لعمرو: إن شئت ولينا هذا الأمر الطيب ابن الطيب عبد ا ابن عمر. فقال عمرو: إن هذا الأمر لا يصلح له إلا رجل له ضرس (1) يأكل ويطعم، وإن عبد ا ليس هناك. وكان في أبى موسى غفلة (2). فقال ابن الزبير لابن عمر: اذهب إلى عمرو بن العاص فارشه. فقال عبد ا ابن عمر: لا وا ما أرشو عليها أبدا ما عشت. ولكنه قال له: ويلك يا ابن العاص، إن العرب قد أسندت إليك أمرها بعدما تقارعت بالسيوف وتشاجرت بالرماح، فلا تردهم في فتنة واتق ا. نصر: قال عمر: عن أبى زهير العبسى، عن النضر بن صالح قال: كنت مع شريح بن هانئ في غزوة سجستان، فحدثني أن عليا أوصاه بكلمات إلى عمرو بن العاص، قال له: قل لعمرو إن لقيته: إن عليا يقول لك: إن أفضل الخلق عند ا من كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه، وإن أبعد الخلق من ا من كان العمل بالباطل أحب إليه وإن زاده. وا يا عمرو إنك لتعلم أين موضع الحق، فلم تتجاهل ؟ أبأن أوتيت طمعا (3) يسيرا فكنت ولأوليائه عدوا، فكأن وا ما أوتيت قد زال عنك فلا تكن للخائنين خصيما، ولا للظالمين ظهيرا. أما إنى أعلم أن يومك الذى

---

(1) في الأصل: " إلا كل رجل ضرس " صوابه في ح (1: 198) والطبري (6: 39). (2) الطبري فقط: " في ابن عمر غفلة ". (3) كذا في الأصل وح والطبري. وأراها: " طعما ". (*)